

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو كلام الله، المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته.^١ أنزل القرآن كتابا للمسلمين ليصل إلى السعادة دنيه وأخرته. القرآن الكريم معجزة عظيمة للنبي محمد على الله عليه وسلم لفصاحته وبلاغته. ومن بعض فضائله جعل الله القرآن يسيرا على حفظه وفهمه. ولا شك أنّ القرآن منذ نزوله مكتوب بالعربية.

ومعلوم أن القرآن ليس معجزا في ألفاظه وتراكيبه وفصاحته اللغوية وبلاغته المعنوية فحسب، بل إنه معجز في ألفاظه ومفرداته ومركباته، معجز في معانيه، ومحتوياته، معجز في علومه ومعارفه، معجز في غيبياته وحقائقه الأبدية، معجز في تعليمته الدينية والخلقية والاجتماعية والمدنية، معجز في تأثيره وإثارته، ومعجز في نبواته وأخباره، فإذا ظهر العجز عن الإتيان بمثله في ألفاظه وتراكيبه فحسب.^٢

^١ مناع القطان، في علوم القرآن، (رياض منشورات العصر الحديث، ١٣٩٣-١٩٧٣)، ص. ٢١.

^٢ الإمام السيّج أبي الحسن علي الحسيني النّدوي، المدخل إلى الدراسات القرآنية، الطبعة الثانية، (دار ابن كثير، دمشق-بيروت ١٤٣١ هـ) ص. ٣٩.

اللغة صوت ومعنى. وعلى النظرية اللغوية أن ترصد المبادئ والقواعد التي تتحكم في الربط بين الأصوات والمعاني. ولهذا تفترض النظرية اللغوية أن المتكلم، حين ينتج متواليات لغته، ينطلق من ممثلين: تمثيل صوتي وتمثيل دلالي. ويعكس التمثيل الصوتي الكيفية التي تؤدي بها الجملة صوتياً، ويعكس التمثيل الدلالي ما تفيده من معنى.^٣

وعلى علم اللغة قد اهتموا إلى طائفة كبيرة من القوانين: منها ما يتعلق بالأصوات (وقوانين الفونيتيك) و منها ما يتعلق بالدلالات (وقوانين السيمنتيك) ، التي كانت اختلفت من قواعد اللغة بينهما اختلافاً واضحة من الأصوات، والدلالة.^٤ والصوت لغويًا: ((عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلًا حتى يعرض له في الحلق والفم والشففتين مقاطع ثنائية عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها. °

^٣ عبد المجيد جحفة، مدخل إلى الدلالة الحديثة، الطبعة الأولى، (قاهرة: جار توبقال للنشر ، ٢٠٠٠)،

^٤ علي عبدا الواحد واني، علم اللّغة، أطراح مجمع اللغة العربية وتقرير تدريسه (بجامعة القاهرة، الطبعة

^٥ محمد حين علي الصّغير، الصوت اللغويّ في القرآن، الطبع الأولى، (بيروت: جامعة الكوفة، ١٤٢٠هـ)

إن من أهم خصائص العربية ثبات أصوات الحروف فيها، لأن جوهر الصوت العربي بقي واضحاً، وهو يتمثل في قراءة القرآن الكريم وإخراج الحروف الصامتة إخراجاً يكاد يكون واحداً. لأن اللغة العربية تستمد أصولها من القرآن، بل تبقى أصولها ثابتة في القرآن، وأولويات هذه الأصول هي الأصوات لأن الأصوات أصل اللغات.^٦

إنّ للمعاني، وخاصة الكلمات القرآنية، أثر كبير على نفس الإنسانية. فمن خلالها يشعر الانسان بعظمة خالقة في اختيار الفاظه، ونظمها أحسن النظم. يقول محمد الغزالي: (إن معاني القرآن متداخلة متضافرة تلتقي كلها في سياق واحد يعمل عمله في النفس).^٧

ويقول الفلاسفة: (اعلم ان المعاني هي الارواح، والالفاظ كالجساد لها، وذلك ان كل لفظة لا معنى لها فهي بمنزلة جسد لا روح فيه. وكل معنى في فكر النفس لا لفظ له فهو بمنزلة روح لا جسد له.^٨ المعنى هو "ما تعنيه"، ما تبلغه كلمة، ما توصله إلى الفكر عبارة لو أية علامة أخرى تلعب دوراً مماثلاً.^٩ وقدما كان يقصد بكلمة معنى فكرة المتكلم أو نيّته، أي هو

^٦ محمد حنين علي الصّغير، الصوت اللغويّ في القرآن...، ص. ٧٦

^٧ أحمد بن عبد الله الزهراني، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منه، الجزء الأول، (الجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة: ١٤١٠-١٤١٣هـ). ص. ١٠

^٨ رسائل اخوان الصفاء، الجزء الأول، ص. ٤٠٠

^٩ زهير الخويلدي، نظرية الحد عند المناطق العرب، شبكة النبا المعلوماتية (www.annabaa.com).

حالة فكرية يريد إيلاعها (تمثل، شعور، فعل). فهم يشبهون العلاقة بين المعاني والألفاظ معالقة الاجساد بالأرواح فالمعاني هي الارواح. والألفاظ هي الاجساد فكل لفظة لامعنى لها مثل الجسد فاقد الروح. وكل معنى لا لفظ له كالارواح فاقد الجسد. فلا يمكن ان تكون الروح من غير الجسد والجسد من غير الروح. فكلاهما متعلق بعضه ببعض.

والمعنى أمر ذهني مجرد ينطبع في عقل الإنسان من خلال موقف التعليم والخبرة التي يمر بها. وقاعدته الأساسية أنه- في أضيق حدوده- اصطلاحى بين أبناء اللغة، تقوم العوامل الدينية والاجتماعية والنفسية والسياسية وغيرها بدور كبير في تكوينه وإقراره، فالمتكلم عند الكلام يعتمد على رصيده من المعاني، فهو يسترجعها ويختار منها المعنى المناسب.

ولعل البحث في المعاني الدقيقة الألفاظ القرآن هو خطوة من خطى التفسير البياني التي تأصلت أصوله في الدراسات الحديثة، إذا بدا للبحث بعد طول مدة أنه يقع على منهج له في الدرس الحديث شبيه ومثيل، فقد اعتمدت على الأصل اللغوى لفهم حقيقة الألفاظ، ثم عولت على سر ورودها من القرآن الكريم باستقراء مواضعها، والاهتداء بهدي سياقها ونظمها المعجز، فضلا عن تناولها موضوعيا مبتعدا عن أسلوب المفسرين في تتبع الآيات والسور دون تتبع الألفاظ والاستعمال القرآني. ولم يكن النظر إلى فروق الألفاظ ليسلك سبيلا واحدة، فثمة ألفاظ يتقارب فيها المعنى دون أن ترتبط بأصل لغوي واحدا او تتفق في بعض حروفها وأصواتها، وثمة ألفاظ تتحد في مادتها الثلاثية وتختلف في الصيغة،

بيد أنها جاءت لتعبر عن معنى من معاني الأبنية العربية، فاقترضى ذلك البحث في المعاني الدقيقة الأبنية المتواردة على معنى واحد كأبنية الصفة المشبهة أو صيغة المبالغة أو أبنية المصادر والجموع وغير ذلك، وثمة ألفاظ تتفق في أصواتها ومبانيها إلا حرفا واحدا، يعطى ذلك الحرف جرسا خاصا يؤثر في دلالة اللفاظ، فيجعله يغاير اللفظ الآخر، أو يتفق اللفظان تمام الاتفاق إلا في مصوت من المصوتات القصيرة. كل ذلك استدعى تقسيم الألفاظ على ثلاثة فصول بما يضمن توجيه دلالة اللفظ في إطار حقل أو صيغة محددة أو صوت مقصود.

أن علم الدلالة علم عام يتناول اللغات جميعا، وليس لغة بعينها. الأمثلة فقط قد تكون بلغة ما دون سواها، ولكن النظرية ذاتها تنبثق على اللغات جميعا. علم الدلالة (السيمنتيك) هو العلم الذي يدرس قضية المعنى. ومن مصطلحين هما السيمانتيك (علم الدلالة) والمعنى إن مصطلح السيمنتيك مصطلح حديث نسيبا، وقد كان مصطلح السيمنتيك في القرن السابع عشر يعني الرجم بالغيث.

وضع مصطلح علم الدلالة *semantics* اللسني المشهور بريال *Breal* للمجال الذي يعني بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللغوية ووصفها. ولا تقتصر اهتمامات هذا العلم على الجوانب المعجمية من المعنى فقط، بل تشمل أيضا معاني الجمل، وإن كان اللسانيون

في عصر ما قبل الثمانينيات كانوا يميلون إلى الإقتصار على معالجة المعاني المعجمية للمفردات فقد دون أن يتطرقوا تطرفا كافيا للعناصر القواعدية وبنى الجمل، وكان لتطور النحو التوليدي أثر بارز في توسع مفهوم علم الدلالة البنيوي المعجمي، ليشمل مباحث تتصل بعلم دلالة الجملة *sentence semantics*.

السِّلم-السِّلم-السِّلم، لم تفرق المعاجم بين السِّلم-السِّلم، قال ابن منظور في كتاب معجم الفروق الدلالية: السِّلم-السِّلم: الصُّلح، ويُفْتَحُ ويُكْسَرُ. بينما ذكرت المعاجم أن السِّلم (بفتح اللام) يعنى: الاستسلام والإذعان والانقياد. وقد وردت السِّلم (مكسور السين ساكن اللام) في القرآن الكريم مرة واحدة (على قراءة غير نافع وابن كثير والكسائي وأبي جعفر) في قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادَّخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) (البقرة: ٢٠٨). السِّلم: الاستسلام والطاعة، أى استسلموا الله وأطيعوه، وقيل: هو الاسلام.

والسِّلم (بفتح السين وسكون اللام) ورد في القرآن الكريم مرتين، في الآيتين التاليتين: وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (الأنفال: ٦١). (فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَلِكُمْ) (محمد: ٣٥). وهي في الموضوعين بمعنى المسالمة كما سبق ذكره، وكما في كثير من كتب التفسير. أما السِّلم بفتح السين واللام فقد تكررت في القرآن الكريم خمس مرات في الآيات

التالية: إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَبِيتٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنْ اِعْتَرَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (٩٠) سَتَجِدُونَ ءآخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلًّا مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِلُوكُمْ وَيُلْغُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا أَيْدِيَهُمْ فَحُدُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا (النساء: ٩٠-٩١).

الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (النحل: ٢٨)

وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (النحل: ٨٧)
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (الزمر: ٢٩)

السَّلَامُ في هذه الآيات بمعنى: الانقياد والاستسلام، عدا آية الزمر فمعنى قوله :
(وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ): خالصا له لا يشركه فيه أحد.

ونخلص مما سبق إلى أن الألفاظ (سَلِمَ-سَلِمَ-سَلَمَ) بينها تقارب دلالي، حيث
نشترك جميعها في معنى الخلوص. فالسَّلَامُ: خلوص الطاعة والإيمان والعمل لله تعالى.
والسَّلَمُ: خلوص الرغبة في الصلح.

والسَّلْم: خلوص الانقياد والاستسلام، أو خلوص الشيء لمالكه فلا يشركه فيه

أحد. ١٠

إن الترجمة إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية. وهي نقل الأفكار من لغة إلى أخرى. الترجمة اصطلاحاً فعرفها العلماء بعبارات شتى. منها ما قاله كاتفورد Catford إنها عملية استبدال نص في لغة معينة بنص آخر في لغة أخرى. وأما الزرقاني، فقال إنها نقل الكلام من لغة إلى أخرى. ومعنى نقل الكلام من لغة إلى أخرى، التعبير عن معناه بكلام آخر من لغة إلى أخرى، مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده. وفي الترجمة التفسيرية يعتمد المفسر بعد تفهم المعنى المراد في الأصل إلى التعبير عنه باللغة الأخرى بعبارة تدل على هذا النهي المراد في أسلوب يترك في نفس المترجم لهم أكبر الأثر في استبشاع التقدير والتبذير مع عدم التقيد بمراعاة نظم الأصل وترتيب ألفاظه.

ومن البحث الفروق الدلالية بين الكلمات القرآنية متقاربة المعنى والأساليب المتشابهة، يعتمد في مادة على القرآن الكريم. والإهتمام بالفروق الدلالية وإن كانت له

^{١٠} محمد محمد داود، معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم لبيان الملامح الفارقة بين الألفاظ

متقاربة المعنى، والصيغ والأساليب المتشابهة، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨ (ص: ٤٣١-)

أصول قديمة في العربية ألا أن الدرس اللغوي الحديث قد أسهم من خلال نظرية التحليل التكويني في تحديد الملامح المميزة بصورة دقيقة بين دلالة الكلمات متقاربة المعنى.

ومن البحث في نشأة اللغة الإنسانية. قد ظهرت في ذلك عدة نظريات مختلفة، وتحاول أن تفسر لنا، كيف تكلم الإنسان الأول هذه اللغة، التي تطورت على مرور الأزمان، حتى وصلت إلينا في صورها المختلفة الراهنة. ومن أسباب تطوير اللغات هي وضعت من حين واحد إلى اللغات أخرى. وعلى إتصال اللغات تأثر على الإعارة الكلمات.

ولهذا عزمت الباحثة القيام بالبحث عن الموضوع " التحليل الدلالي عن معنى

كلمة "سلم" مترجمة إلى اللغة الإندونيسية في القرآن الكريم".

ب. تحديد المسألة

١. ما موقف تغييرات المعنى عن دلالة الألفاظ قرآنية مترجمة إلى اللغة الإندونيسية في كلمة

"سلم"؟

٢. ما موقف نقل المعنى عن دلالة الألفاظ قرآنية مترجمة إلى اللغة الإندونيسية في كلمة

"سلم"؟

ج. أهداف البحث

وأما الأهداف التي تهدف إليها الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهي:

١. الكشف عن موقف تغييرات المعنى في دلالة الألفاظ قرآنية مترجمة إلى اللغة الإندونيسية

في كلمة "سلم".

٢. الكشف عن موقف نقل المعنى في دلالة الألفاظ قرآنية مترجمة إلى اللغة الإندونيسية

في كلمة "سلم".

د. أهمية البحث

ترجي من هذه الدراسة منافع عديدة، تأتي بالأهمية الكبرى في ميدان بحث العلمى.

ومن تلك الأهمية هي:

١. الأهمية النظرية، وهي تتمثل الأمور الآتية:

أ. زيادة المعلومات للباحثة إسهاما إيجابيا مثقفا لخزانة العلوم اللغوية، كعلم الدلالة

وعلم الترجمة خاصة في فهم اللغة القرآن الكريم.

ب. أن تكون نتيجة البحث تصورا في فهم معانى ألفاظ القرآن.

٢. الأهمية العملية، وهي تتمثل الأمور الآتية:

أ. ترجو الباحثة أن تكون هذا البحث ادخارًا عمليًا لخزانة المعارف من المفردات الإندونيسية التي قد حصل على عملية الترجمة خاصة من اللغة القرآن وهي اللغة العربية.

ب. ترجو الباحثة أن تكون هذا البحث ليكون اسهالا للمدرس والتلاميذ على عملية تعليم في علم الترجمة.

ج. أن تكون هذا البحث مساعدة للقارئ وادخارًا علميًا لخزانة العلوم اللغوية عند المجتمع، خاصة في الدراسة الدلالة.

د. ترجو الباحثة أن تكون هذا البحث مساعدة على عملية التعليمية في الدراسة الدلالة.

هـ. منهج البحث

ولتمام هذا البحث، عازمت الباحثة أن تسلك على المناهج الكثيرة إما المنهج في

جمع البيانات أو في تحليل المسألة التي تكون مساعدة لها عند البحث، وهي:

إن دراسة هذا البحث هي نوع الدراسة المكتبية الكيفية (*Library Reseach*)

بالطريقة الوصفية (*Descriptive Method*)، وهي عبارة عن طريقة تصويرية لإصدار البيانات

الملائمة بالوقائع بطريقة الوصف والتصوير،^{١١} أستعمل هذه الطريقة لتصوير موقف ألفاظ قرآنية مترجمة في اللغة الإندونيسية، دراسة تقابلية عن التغييرات دلالة الألفاظ في كلمة "سلم".

وللوصول إلى الحقائق والبيانات الموجودة سلكت الباحثة هذه الخطوات الثلاث التي تكون من:

١. أساليب جمع البيانات

تطلبت لهذه الرسالة جمع البيانات من الكتب العلمية المتعددة. وعلى هذا، استخدمت الباحثة المنهج الوثائقي (*Documentary Method*) وهو عبارة عن طريقة جمع الحقائق والبيانات بمطالعة المواد الموجودة بعد جمعها التي تصدر على شكل الكتابات أو الصور أو الإبداعات التاريخية.^{١٢} وأما البيانات من هذا البحث هي المفردات القرآن مترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية، وحصلت على تغييرات المعنى ونقل المعنى في اللفظ "سلم". ومن مصادر البحث الثناوية، هي مصادر نالتها الباحثة من الكتب المطبوعة، والكتب الإلكترونية، والمقالات المتعلقة بهذا البحث.

¹¹ Winarno, Surakhmat, **Dasar dan Teknik Reseach (Pengantar Metodologi Ilmiah)**, (Bandung: Tarsito Press, 1978), Cet. Ke-6, p.133

¹² Sugiono, **Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D**, (Bandung: Alfabeta, 2007), Cet. Ke-3, p: 204

استخدمت الباحثة هذه الطريقة للكشف عن نظرية الترجمة القرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية في كلمة "سلم" مواجهة على تغييرات المعنى ونقل المعنى في القرآن الكريم (جامع البيانات من القرآن الكريم) من مصادر المتعلقة والبيانات التي لها بالبحث. ومن مصادر البحث الثناوية، هي مصادر البحث التي نالها الباحث من الكتب المطبوعة، والكتب الإلكترونية، والمقالات المتعلقة بهذا البحث.

٢. أساليب تحليل البيانات

وتسلك الباحثة في تحليل المسألة من منهج تحليل تخفيض *Data Reduction* وهو عبارة عن الكريقة التحليلية في الاستنباط الصحيح من الحقائق والبيانات في مقتضي الحال عن الوثائق حول الكلمات أو المفردات العربية مترجمة إلى اللغة الإندونيسية في القرآن الكريم. ثم يتم تحليل البيانات حسب النوع تغييرات دلالة الألفاظ في القرآن الكريم. وهذه الطريقة سوف يستفيدها الباحثة في اظهار كلمات و المفردات العربية مترجمة إلى اللغة الاندونيسية في القرآن الكريم من خلال النظر إلى المعاني ما يماثلها من الكلام واللحن المستخدمة.

و. تنظيم كتابة تقرير البحث

ليكون هذا البحث مرتبا ترتيبا منطقياشاملا و شاهلا الفهم والكتابة فقام بتقسيمها إلى أربعة أبواب، وهي ما يلي:

الباب الأول: خلفية البحث وتحديد المسألة وأهداف البحث وأهمية البحث والبحوث

السابقة ومنهج البحث وتنظيم تقرير كتابة البحث.

الباب الثاني: يحتوي على البحوث السابقة و الأسس النظرية منها النظريات العامة عن

المنهج: **الفصل الأول:** نظرية علم الدلالة: الدلالة تعريفها وأقسامها،

ميدانه و موضوعه، أداؤها وأنواعها، مظاهر التطور الدلالي، مقدمة في التغير

الدلالي. **الفصل الثاني:** المعنى: أسباب تغيير المعنى، أشكال تغيير المعنى،

الحقول الدلالية. **الفصل الثالث:** نظرية علم الترجمة، مقدمة في معنى كلمة

"ترجمة"، حكم الترجمة الحرفية لقرآن الكريم وحكم الترجمة التفسيرية لقرآن

الكريم.

الباب الثالث: جمع البيانات، **الفصل الأول:** جمع المفردات في "تغييرات المعنى من الألفاظ

في ألفاظ قرآنية مترجمة من اللغة العربية في كلمة "سلم". **الفصل الثاني:**

جمع المفردات في "نقل المعنى من دلالة ألفاظ قرآنية مترجمة من اللغة العربية

في كلمة "سلم".

الباب الرابع: وهو استخدمت الباحثة فيه الخاتمة التي تتكون من نتيجة البحث

والتلخيصات.